

## أدب الكاتب

الربيعَ الفصلَ الذي تُدْرِكُ فيه الثمار - وهو الخريف - وفصلُ الشتاء بعده ثم فصلُ الصيف بعد الشتاء - وهو الوقت الذي تدعوه العامة الربيع - ثم فصل القَيْط بعده وهو الوقت الذي تدعوه العامةُ الصيفَ ومن العرب من يسمي الفصل الذي تدرك فيه الثمار - وهو الخريف - الربيعَ الأولَ ويسمى الفصل الذي يتلو الشتاء وتأتي فيه الكَمأةُ والنَّوْرُ الربيعَ الثاني وكلهم مجمعون 27 على أن الخريف هو الربيع .

ومن ذلك ( الظلُّ والْفَيْءُ ) يذهب الناس إلى أنهما شيء واحد وليس كذلك لأن الظل يكون غُدُوءَةً وَعَشِيَّةً ومن أول النهار إلى آخره ومعنى الظل السِّتْرُ ومنه قول الناس ( أُنَا فِي ظِلِّكَ ) أي : في ذَرَاكَ وَسِتْرِكَ ومنه ( ظل الجنة وظل شجرها ) إنما هو سترُها ونواحيها وظلُّ الليل : سواده لأنه يستر كل شيء قال ذو الرُّمَّة : .

( قَدَّ أَعْسَفُ النَّازِحِ الْمَجْهُولِ مَعْسِفُهُ ... فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَةً الْيَوْمُ ) .

أي : في سِتْرِ ليل أسودَ فكأن معنى ظل الشمس ما سترته الشخوصُ من مَسْقَطها والْفَيْءُ لا يكون إلا بعد الزوال ولا يقال لما قبل الزوال فية وإنما